

التكرار في الترجمة الفورية للخطاب السياسي: دراسة حالة

**Simultaneous Interpreting of Repetition in Political Discourse: a Case Study**

Assia Arrous / آسيا عروس\*

جامعة الجزائر2 (الجزائر)

University of Algiers2 (Algeria)

assia.arrous@univ-alger2.dz

تاريخ النشر: 2022/03/02

تاريخ القبول: 2021/08/01

تاريخ الإرسال: 2021/06/28

## ملخص البحث

يُعتبر التكرار خاصية من خصائص الخطاب السياسي، يلجأ إليه السياسيون لغاية في أنفسهم يريدون أن يقضوها. فغالبا ما يكون ذلك التكرار مُحَمَّلا برسائل ومعان يئنها السياسي للمتلقي قصد التأثير عليه أو إقناعه بفكرة معينة، أو حثه على اتخاذ موقف دون سواه. لهذا كان لزاما على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار أي شكل من أشكال التكرار في النص الأصل حين يتعاطى مع هذا النمط من الخطاب. وفي هذا الصدد، يتطرق هذا المقال إلى دراسة الطريقة التي يتعامل بها المترجم المحترف مع التكرار في الخطاب السياسي الشفهي، وكيف ينقله إلى اللغة الهدف، استنادا إلى مقارنة التحليل اللغوي للأخطاء. وخلصت نتائج هذه الدراسة إلى أنّ إغفال المترجم للتكرار في الترجمة أدى إلى اختلاف المعنى المقصود وفحوى الرسالة بين الخطاب الأصل والترجمة.

**الكلمات المفتاح:** ترجمة شفوية؛ ترجمة فورية؛ خطاب سياسي؛ تيريزا ماي؛ رئيسة الوزراء البريطانية؛ قناة الجزيرة.

**Abstract :**

Politicians, in their discourse, resort to repetition which is often loaded with messages and meanings, to influencing the recipient, and convince or urge him to take a stand toward a specific situation. Therefore, the interpreter had to take into account all forms of repetition in the original text when dealing with this type of discourse. In this regard, this paper examines the way in which a professional interpreter translates repetition in oral political discourse. And how he transfers it into the target language, on the basis of Error analysis approach. The results of this study show that the omission of repetition in the translated version led to a different meaning and a different message content between the source and target texts.

\* آسيا عروس: assia.arrous@univ-alger2.dz

**Keywords:** Al-Jazeera; British prime minister; Interpreting; Political discourse; Simultaneous interpreting ; Theresa May.



## مقدمة

أصبحت الترجمة الفورية اليوم أفضل أداة لتحقيق التواصل بين الناس من ثقافات ولغات متعددة ومختلفة، سيما في المجال السياسي حيث أصبح العالم يشهد تغيرات وأحداث سريعة ومتسارعة. كما أنّها باتت جزء لا يتجزأ من البث المباشر للبرامج والأخبار السياسية بوجه خاص، لما لها من تأثير مباشر على حياة الأفراد والأمم. ويعتبر الخطاب السياسي خطابا دافعا وحادا على غاية بعينها، وهي التأثير والإقناع. بالتالي، فإنّ أهم شيء في هذا الخطاب ليست الرسالة في حدّ ذاتها، بل طريقة تقديمها للمتلقى حتى تؤثر فيه. وهو الأمر الذي يجعله مختلفا عن أنماط الخطابات الأخرى التي تخضع مثله لقواعد نظرية الاتصال.

أما ترجمة هذا النوع من الخطاب، فتتطلب مترجما مُتمرسا وخبيرا بالكتابة السياسية وخفائها، حتى ينقل النص إلى المتلقي الهدف بكل دقة وأمانة. فمعروف عن السياسيين أنّهم يتعمّدون استخدام لغة عامة وغامضة، ومبهمّة، ومفعمة بالإشارات والرموز. ويميلون إلى كثرة استعمال الأساليب البلاغية والتلاعب بالألفاظ، لكنهم في الغالب يختارون بدقّة ألفاظهم وكلماتهم. فكل تكرار لكلمة أو عبارة ليس اعتباطيا، بل هو عمل مدروس ومُحبك، يُقصد من وراءه غاية دون سواها.

إنّ التكرار ظاهرة شائعة عند السياسيين، وتُعتبر خاصية من خصائص الخطاب السياسي، لهذا كان لزاما على المترجم أن يأخذ كل كلمة بعين الاعتبار عندما يتعامل مع هذا النمط من الخطاب. إلا أنّ الواقع أظهر أنّ المترجم الفوري غالبا ما يُسئ التعامل مع التكرار الذي يتضمنه النص الأصل، ويتهاون في نقله نقلا تاما إلى اللّغة الهدف. ومن هنا نشأت تساؤلاتنا حول الطريقة التي يعتمدها المترجم لنقل خاصية التكرار في الخطاب السياسي، فهل ينقل المترجم الفوري التكرار الذي تضمنه النص الأصل في ترجمته عن وعي منه أنّه خاصية من خصائص الخطاب السياسي، يحمل في طياته قصد المتحدث وغايته من الخطاب؟ أم يتعامل معه كما يتعامل مع أي لفظ من ألفاظ النص كلها، والتي أحيانا يمكن له إغفالها أو إعادة صياغتها دون أن يؤثر ذلك على المعنى؟ لا يختلف كل عليم بمجال الترجمة الشفهية على أنّ الحذف في الترجمة الفورية هو شرّ لا مفر منه أحيانا قصد الحفاظ على المعنى، وخير لا بدّ منه أحيانا أخرى بغية نقل رسالة المتحدث بكل أمانة ودقّة. فهل يؤثر حذف التكرار في الترجمة على نقل معنى

المقصود الذي تضمنه النص الأصل؟ سنحاول الإجابة عن هذه التساؤلات التي تصب في صلب الأفكار التي تركز عليها هذه الورقة البحثية، والتي نهدف من خلالها إلى دراسة الطريقة التي يتعامل فيها الترجمان المحترف مع التكرار في ترجمة الخطاب السياسي، وكيفية ينقله إلى اللغة الهدف اعتباراً أنّ هذا الموضوع نادر التدارس في الأبحاث باللغة العربية بشكل عام، وفي الجزائر بشكل خاص.

تتألف هذه الدراسة من شقين، الأول نظري يتضمن الإطار المفاهيمي والنظري للترجمة الفوري للتكرار في الخطاب السياسي، حيث قمنا بضبط مفاهيم كل من الترجمة الشفهية الفورية، والخطاب والسياسية والخطاب السياسي. ثم انتقلنا إلى تحديد خصائص الخطاب السياسي التي تميزه عن أنماط الخطابات الأخرى. لنتركز بعدها على خاصية التكرار التي يعتمد عليها السياسيون في خطاباتهم لبلوغ مآربهم، والتي على ضوءها قمنا بتحليل مدوّنتنا. وقبل التطرق للشق التطبيقي، أردنا أن نعرض كيف تكون الترجمة الفورية للخطاب السياسي بشكل عام، وكيف يكون نقل التكرار إلى المتلقي الهدف بشكل خاص.

تقوم هذه الدراسة على فيديو مسجل للترجمة الفورية في التلفزيون للأول خطاب لرئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي التي ألقته عقب تكليفها برئاسة الحكومة، يوم 13 جويلية 2016 من أمام مقر إقامتها ومكتبها "Number 10 رقم 10". حيث أعلنت خلاله قبولها لمنصب رئيسة الوزراء البريطانية. وجهت ماي خطابها هذا للشعب البريطاني، وقد تمت إذاعته على التلفزيون البريطاني على المباشر، ونقلته قناة الجزيرة على المباشر، مترجما ترجمة فورية إلى اللغة العربية. فيديو الخطاب الأصيل متاح على موقع "إنديانندت Independent"، أما فيديو الترجمة الفورية، فمتوفر على اليوتيوب. وقد أخذنا نص الخطاب مكتوباً من الموقع الرسمي للحكومة البريطانية بتاريخ 15 أوت 2017. ولا يتوفر الموقع على ترجمة للخطاب باللغة العربية. لهذا قمنا بنسخ الترجمة الفورية حرفياً، حتى يتسنى لنا تحليلها ودراستها. وتجدر الإشارة إلى أنه بعد بحث وتمحيص اكتشفنا أنه لا توجد أي ترجمة فورية أخرى باللغة العربية لهذا الخطاب على الشابكة، سوى الترجمة الفورية لقناة الجزيرة هذه، وهذا بالأساس هو سبب اختيارنا لهذه المدوّنة. وما دفعنا أيضاً لاختيار هذه المدوّنة هو كثرة استعمال المتحدثة لأسلوب التكرار في هذا الخطاب، قصد ترسيخ أفكار معينة في ذهن المتلقي البريطاني، من خلال إطلاعه على برنامجها السياسي بالتفصيل. حيث جاء هذا الخطاب في فترة كانت فيه المملكة المتحدة تستعد للخروج من الاتحاد الأوروبي، في ظل خطر دعوات انفصال أيرلندا الشمالية عن بريطانيا العظمى، ما كان يهدد استقرار البلاد داخليا وخارجيا.

تُقدر مدة الخطاب الأصل بستة دقائق وثلاثون ثانية (06:30)، أما عدد كلماته فعددها تسع مئة وخمسة وخمسون (955) كلمة. واستغرق الترجمان مدة ستة دقائق وخمس وأربعين ثانية (06:45) لنقل الخطاب إلى اللغة العربية. وقد تأخر في نقل الخطاب من أوله، حيث بدأ في الترجمة بعد مُضي خمس وثلاثين (35) ثانية من بدأ المتحدث في الكلام، وأنهى الترجمة ستة ثواني بعدما انتهت الخطيبية من كلامها، بحسب بث قناة الجزيرة. أما عدد الكلمات في النص المترجم فتقدر بسِت مئة (600) كلمة. وعلى أساس تلك المدونة، وضعنا الشقّ التطبيقي لهذه الدراسة، واعتمدنا فيها على منهجين: المنهج الوصفي لوصف كيف تعامل الترجمان مع التكرار في الخطاب، وكيف نقله إلى اللغة الهدف. والمنهج التحليلي التقابلي لتحليل المدونة على أساس التحليل اللغوي للأخطاء، حيث حللنا من خلاله التكرار في نص الترجمة وعلقنا عليه. وقد عرضنا في هذه الورقة كل النماذج التي استخرجناها من النصين.

### أولاً: الشق النظري

#### 1. الترجمة الشفهية الفورية

إن الترجمة الشفهية، بجميع أنماطها وأشكالها، هي أداة تُساهم في التواصل اللغوي والثقافي والحضاري بين الشعوب والأمم، ووسيلة يتم اللجوء إليها لتذليل عائق اللغة بين أطراف العملية التواصلية. إنّ الترجمة الشفهية عامة، والترجمة الفورية بوجه خاص ليست عملية مرامزة، بل عملية تواصل بالأساس بين طرفين أو أكثر. يؤدي فيها الترجمان دور الوسيط، فيُركز على نقل الرسالة التي يتضمنها الخطاب في اللغة الأصل إلى لغة المتلقي. ويُعرف كريمر Kremer<sup>1</sup> الترجمة الشفهية أنّها "فعل كلام"، وليست عملية تُجرى على الكلمات، بل على ما قيل من خلالها. بعبارة أخرى الترجمة الشفهية لا تكون على مستوى اللغة ودلالاتها (المستوى الداخلي للنص) فحسب، بل تكمن في نقل طريقة توظيف تلك اللغة للتعبير عن الأفكار التي تضمنها النص الأصل وفقاً لقواعد اللغة المنقول إليها وعبقريتها<sup>2</sup>. فهي عملية تحدث على مستوى الخطاب. أما أوتو كاد Otto Kade فقد وصف الترجمة الشفهية أنّها شكل من أشكال الترجمة، حيث قال إنّ النص باللغة الأصل لا يُعرض سوى مرة واحدة، فلا يمكن مراجعته أو الاستماع إليه مرة أخرى<sup>3</sup>. يرتكز هذا التعريف على ثنائية الشفهي مقابل الكتابي، فهو يُركز على الآنية كخاصية تُميز الترجمة الفورية. فهو يُعبر بحق، في رأينا، عن الفرق الجوهرية بين عمليتي الترجمة الفورية والترجمة التحريرية. فبعكس المترجم التحريري، لا يُنتج الترجمان سوى ترجمة واحدة وهي والأخيرة، ويكون ذلك تحت ضغط الوقت، مع فرصة ضئيلة للتصحيح أو المراجعة<sup>4</sup>. وعليه، فعلاوة على تمكن الترجمان من ناصية اللغتين وثقافتهما،

ينبغي عليه أن يتمتع بمعارف واسعة، سيما في المجال والموضوع الذين يُترجم منهما. فالترجمة الفورية تحدث على مستوى الخطاب بحسب المعايير التي تناسب كل مقام(السياق)، وكل مقال (الموضوع).

عرفت دراسات الترجمة الشفهية، خلال السنوات الأخيرة الماضية، تطورا كبيرا من حيث المقاربات التي يتبناها الدارسون في دراساتهم. فهناك من تطرق لها من كونها ممارسة ثقافية أمثال أندرسون<sup>5</sup> Anderson، الذي شدد على أهمية السياق الاجتماعي الذي تحدث فيه عملية الترجمة الفورية، فالسياق يؤثر على الترجمة. وهناك من حثّ على ضرورة توسيع بعض مفاهيم مجالات دراسات الترجمة واستعمالها في الترجمة الفورية، أمثال جولدغار Schjoldagar التي دعت إلى إخضاع الترجمة الفورية إلى معايير تحكمها<sup>6</sup>، والاهتمام بمفهوم المعيار في دراسات الترجمة الفورية. وتجدد الإشارة هنا أنّ توري Tory كان أول من اقترح هذه الفكرة. يقول دانييل جييل Daniel Gile في هذا الصدد إنّ تحديد المعايير أمر ضروري لدراسة الترجمة الشفهية، وإلاّ فإنّه سيُساء تفسيرها<sup>7</sup>. فلكل مقام في الترجمة الشفهية معايير خاصة به، نذكر منها: الترجمة الفورية في قطاعات الخدمات العامة، والطب، والترجمة الفورية في المحاكم، والترجمة الفورية في مجال الإعلام<sup>8</sup>، والترجمة في مجال السياسة. بالتالي فإنّ ترجمة الخطاب السياسي الذي يتميز بخصائص عدة منها التكرار، يتطلب ترجمانا عالما بخصائص ذلك النمط من الخطاب حتى ينجح في نقل المعنى المقصود في النص الأصل إلى اللّغة الهدف. وقبل التطرق إلى خصائص الخطاب السياسي عامة والتكرار خاصة، نودّ تقديم مفهوم الخطاب السياسي وماهيته.

## 2. الخطاب والخطاب السياسي

الخطاب السياسي هو أحد وسائل التواصل بين النخب السياسية والجماهير، وبين النخب السياسية فيما بينها. فهي الوسيلة الأنجع لحشد الجماهير وإثارة عاطفتهم الوطنية في زمني السلم والحرب. فكلما ارتفع سقف الحرية السياسية في مجتمع ما، أولى الساسة اهتماما كبيرا للخطاب السياسي. فبقدر ما كان الشعب سيّدا وفاعلا في رسم سياسة بلده، لجئ الساسة إلى الخطاب للتأثير على الناس وكسب ودهم، ولعكس صحيح. وقبل التطرق للخطاب السياسي، علينا أولاً ضبط مفهومي الخطاب والسياسة.

### 1.2 مفهوم الخطاب

تعددت تعريفات الخطاب لارتباطه بتصورات مختلفة للغة، فهناك من يربطه بالنص، وهناك من يربطه بالملفوظ. وهناك أيضا من يضعه مقابلا للكلام بالمفهوم "السوسيري". وكلما ارتبط استخدامه بمجالات معرفية بعينها، اقترن لفظ الخطاب بوصف آخر نحو: الخطاب الإعلامي، والخطاب الديني،

والخطاب الأدبي، والخطاب السياسي وغيرها، ليأخذ الخطاب بذلك تعريفا مختلفا بحسب المجال الذي يتناوله. وقد ورد لفظ الخطاب عند العرب كما ورد عند الغرب، إلا أنّ معناه عند كليهما لم يكن مطابقا تماما. لم تختلف دلالة الخطاب في تراثنا اللغوي العربي عن معنى الكلام. فقد جاء الخطاب عند كل من أبي البقاء الكفوي<sup>9</sup>، وابن منظور<sup>10</sup>، وفي المنجد في اللغة العربية المعاصرة<sup>11</sup>، بمعنى الكلام الموجه من أجل الفهم والإفهام والإلقاء، يستلزم طرفين رئيسيين هما المخاطب والمخاطب. أمّا معنى الخطاب اصطلاحا، فقد عرّف الجاحظ الخطاب من زاوية دينية، وأعطى له معنى الحجّة مستندا في ذلك على كتاب الله وسنة رسوله (محمد عليه الصلاة والسلام)<sup>12</sup>. أمّا الأمدي فقد سلّط الضوء على خصوصية قصد الإفهام في الخطاب فقال: "إنّ اللفظ المتواضع المقصود به إفهام من هو متهم لفهمه"<sup>13</sup>. وعليه فالخطاب لغة هو الكلام الذي يلقيه المخاطب على المخاطب قصد إفهامه أمرا ما.

أمّا المحدثون فقد قدّموا تعريفات للخطاب قسّمهم مصطفى عبد كاظم الحسناوي في مقال له إلى خمسة أقسام<sup>14</sup>، استنتجنا منها أنّه ثمة اختلاف عند المحدثين في تحديد مفهوم واحد لمصطلح الخطاب. فقد ركز القسمين الأوّل والثاني في تعريفاتهما على نوع واحد من الخطاب، إمّا مكتوبا أو منطوق، في حين جمع القسم الثالث بين الاثنين. إذ جعلوا الخطاب كلا من منطوقا و/ أو مكتوبا، وذلك أقرب للحقيقة من وجهة نظرنا. أمّا القسمين الرابع والخامس، فقد حصر الأوّل الخطاب في الشكل الذي يعطيه المتكلم لأفكاره لتصل للمتلقّي، وليس بالضرورة أن يكون مكتوبا أو منطوقا. ولخص الثاني الخطاب في أفكار المرسل وترابطها، والوظيفة التعبيرية التي يسعى من خلالها للتأثير على المتلقّي. هذا التعريف قريب جدا من التصور الفلسفي الغربي للخطاب عند ميشيل فوكو Michel Foucault الذي ربطه بالسلطة. وبناء على ما تقدم، يمكننا القول إنّ الخطاب هو كلام مكتوب أو منطوق، مباشر أو غير مباشر تُستعمل فيه اللّغة قصد التأثير والتبليغ. ينتجه مُرسل بنية التواصل مع متلقي ما بغية التأثير والتأثر. أمّا الاختلاف في تعريف الخطاب، فلا يكمن في مفهوم هذا اللفظ بحد ذاته، بل في تنوع مجالاته وتعدد الدارسين واختلاف زوايا بحثهم، إلا أنّ الخطاب كثيرا ما ارتبط بالسياسة.

## 2.2 مفهوم السياسة

السياسة هي ظاهرة إنسانية، فهي لا تكون ولا تُمارس إلا في مجتمع. فهي تختلف من مجتمع إلى آخر، ومن زمان إلى آخر. تعددت مفاهيم السياسة وتباينت تعريفاتها، ذلك أنّه مصطلح معقد له تعريفات عديدة تتداخل فيه مجالات كثيرة، أهمها العلاقة بين الرئيس والمرؤوس، والحكومة والأحزاب

السياسية بأطرافها وألوانها، وعلاقة الحكومات والدول بعضها بعضا، وأيضا القوانين والأنظمة والدراسات التي تنظم العلاقات بين أفراد البلد الواحد. وجاءت كلمة سياسة، بحسب ابن منظور، من فعل "ساس" و"ساس القوم" ومعناه دبر وتولى أمرهم. وتعني السياسة أيضا "الرياسة، وساس الأمر سياسة قام به، والسياسة هي القيام على الشيء بما يصلحه. أما كلمة السياسة في المنظور الإسلامي، فهي الرعاية والتدبير وتحقيق الصلاح<sup>15</sup>. وعليه يمكن أن نقول إن السياسة لغة هي تولى أمور الناس ورعايتهم بما يُحقق الصلاح للعباد. أما السياسة في فكر ابن خلدون، فهي النظام والإطار الذي تدور فيه الدولة والعمران<sup>16</sup>. وهكذا نجد أن السياسة في الثقافة العربية هي تدبير الأمور بما يُصلحها، والقيام على مصالح البلاد والعباد. وأن السياسة هي جزء لا يتجزأ من المجتمع ومن السلطة التي تُدير شؤون ذلك المجتمع.

أما مفهوم السياسة في الثقافة الغربية، فيرجع أصل كلمة Politics إلى اليونانية "Epolis"، وتعني المدينة أو اجتماع المواطنين الذين يُكونون المدينة، أي الدولة. "وجاءت أيضا La politica ومعناها "الأشياء المدنية التي تتعلق بالدولة والدستور، أي التي تتصل بحياة الإنسان"<sup>17</sup>. جاء مفهوم السياسة في معجم المؤلفات السياسية أنها اصطلاح الخلق بإرشادهم إلى طريق المنجى في العاجل أو الآجل، وبأنها فن الحكم وإدارة أعمال الدولة الداخلية، وتُعرف السياسي بأنه الذي يزاوِل السياسة أو يتخذها حرفة له. و من خلال هذه التعريفات، يتضح لنا أن السياسة مبنية على تباين الآراء واختلاف وجهات النظر، لكن في النهاية تقوم مجموعة من الناس في السلطة على الاتفاق على أمر معين، ليتم فرضه على مجموعة أكبر من الناس بطريقة مباشرة أو من خلال إقناعهم بها.

تقوم السياسة على الفعل واللغة، حيث أن هذه الأخيرة هي التي تُجسد هذا الفعل وتعطيه معناه. فلا يُمكن أن تمارس السياسة دون أن يكون هناك تواصل واتصال بين صنّاع السياسة وهؤلاء الذين يمارس عليهم فعل السياسة. ويُعد الخطاب في هذا الصدد، أحد أهم الدعائم المعتمدة ضمن الممارسات السياسية، وأشدّها قوة وتأثيرا. ويُعتبر الخطاب خطبا سياسيا عندما يقوله رجل سياسة، أصالة عن نفسه أو باسم جهاز أو جهة سياسية لهدف سياسي. كما أنه لا وجود للسياسة من دون خطاب سياسي. فالخطاب هو القوة والسلطة التي تمارس من خلال إلقاءه، وكلما احتد السجال واشتد الصدام على أمر ما، لجئ الساسة للخطاب السياسي. وستتطرق فيم يلي إلى مفهوم الخطاب السياسي.

### 3.2 مفهوم الخطاب السياسي

يُعتبر الخطاب السياسي، نوع من أنواع الخطاب، وأحد الخطابات المؤثرة في الشعوب وأكثرها شيوعاً وأشدّها نفوذاً واستعمالاً. يُعرّف الفيلسوف الإغريقي أرسطو الإنسان أنّه حيوان سياسي بطبعه<sup>18</sup>، فهو يرى أنّ الإنسان يعيش أحسن في "مدينة - polis"، داخل مجتمع تحكمه قوانين وأعراف. وتستعمل السلطة الخطاب السياسي للتأثير على الجماهير وللضغط عليهم ليتبنوا أفكارها. وقد تباينت التعريفات التي تناولت الخطاب السياسي بتباين آراء المنظرين. فهناك من يرى أنّ أي خطاب، مهما كان بريئاً، يمكن أن يكتسي معنى سياسي عندما يبرره الموقف<sup>19</sup>. أمّا تعريف الخطاب السياسي حديثاً، فيعرفه رزيغل<sup>20</sup> أنّه فن صياغة سلسلة شفوية لخطاب متماسك عن حدث اجتماعي أو سياسي مُعين، لبلوغ هدف محدد يلقيه شخص معين لمتلقي بعينه. وتختلف الخطابات من حيث الطول والقصر والمواضيع والوظيفة (التحذير أو الإقناع أو الطلب... إلخ)، بحسب المتحدث والمتلقي المستهدف والمناسبة والغاية من الخطاب. لكن في العموم، الخطابات السياسية تُلقى لغرض الإقناع والتأثير على الرأي العام.

وبناء على ما سبق، نستنتج أنّ الخطاب السياسي هو خطاب يرتبط بالسلطة وبأصحاب القرار، وهو أحد أهم الأدوات المستعملة للتواصل مع الشعوب والجماهير للتأثير عليهم وإقناعهم بأفكارهم. يُستخدم الخطاب السياسي في زمني السلم والحرب على حد سواء، كما يرتبط بأحداث معينة تسبق إلقاء الخطاب، ويمكن أيضاً أن يكون السبب في وقوع تلك الأحداث. بالتالي، فإنّ الخطابات السياسية هي خطابات ذات موضوع سياسي (انتخابات، علاقات دولية، أزمات سياسية، قرارات)، يلقيها سياسيون (رئيس دولة أو وزير أو رئيس حزب... إلخ) لتحقيق غرض معين. كما تتغير أساليب الخطاب السياسي وألفاظه وفقاً للموقف، وللجمهور، وللغاية من الخطاب والتي غالباً ما تكون التأثير والإقناع. وفضلاً على هاتين خاصيتين، يتميز الخطاب السياسي بخصائص أخرى منها التكرار. وستتطرق فيما يلي إلى الخصائص التي تُميز هذا الخطاب عن سواه، ثم نتناول خاصية التكرار بشيء من التفصيل.

### 3. خصائص الخطاب السياسي

باتت السياسة اليوم تحتلّ مكانةً مهمة في الحياة اليومية للفرد، وأضحى للخطاب السياسي دوراً محورياً في المجتمع على المستويين المحلي والدولي، لما يتميز به من خصائص تعزز من حظوظ نجاح عملية الاتصال والتواصل. ومن أهم تلك الخصائص ما يلي:

✓ **الإقناع والحجاج**، إذ يعتمد أساساً على استمالة عواطف المتلقي والتأثير على عقله ورؤيته للأمور. فهو أداة هذه السلطة للتواصل مع الجمهور، ووسيلتها لممارسة الفعل السياسي؛



- ✓ ارتباط مواضيعه بثقافة المتلقي ومعتقداته، فالخطاب السياسي يُعالج القضايا الخاصة بالحياة اليومية للفرد ما يجعل منه أكثر الخطابات تأثيراً في المتلقي، وأوسعها انتشاراً في أوساط الجماهير ؛
  - ✓ التغيير وعدم الثبات على موقف واحد، فهو في أغلب الأوقات نتاج المواقف ومن صنعها ؛
  - ✓ استعمال ضميري المتكلم (أنا ونحن) بكثرة، لإبراز ذات المتكلم وتمجيدها، وإشراك الجماهير في الخطاب لضمان التأثير عليهم. كما يُستعمل ضمير المخاطب (أنتم) لمخاطبة المتلقي مباشرة؛
  - ✓ القصدية، فهو خطاب غير عفوي البتة، يضم نوايا ومقاصد يسعى لبلوغها. فهو مفعم بالقيم مثل حقوق الإنسان والمساواة، والمفاهيم كالحرية والديمقراطية، ومُحمل بالإيديولوجيات المختلفة؛
  - ✓ الغموض واللبس وعدم الوضوح، حيث يكثر فيه استعمال الكلمات الغامضة والعبارات التي تحمل أكثر من معنى، حتى يتسنى للخطيب التملص من أي مسؤولية عن كلامه. فلغته تضم أكثر ما تُفصح، ذلك أنه خطاب مفتوح لكل التأويلات والتفسيرات<sup>21</sup>؛
  - ✓ بساطة الأسلوب، تُستعمل فيه الجمل القصيرة والمختصرة، والألفاظ المجازية ذات الصور البلاغية لا يتغنى منها جمال الأسلوب، بقدر ما تُوظف حتى تساعد في ترسيخ الرسالة في ذهن المتلقي؛
  - ✓ الاهتمام بشكل الرسالة أكثر من محتواها، إذ يشترك الخطاب السياسي، أو بصورة أدق الاتصال السياسي، مع الخطاب الإعلامي في هذه الخاصية<sup>22</sup> ؛
- أما أكثر خاصية يتميز بها أسلوب الخطاب السياسي هو التكرار، فهي خاصية ملازمة له، لهذا اخترنا دراستها في ورقتنا هذه حتى نكتشف كيف يتعامل معها المترجم الفوري.

### 1.3 التكرار في الخطاب السياسي

قبل أن نتطرق إلى التكرار في الخطاب السياسي، نود ضبط هذا المفهوم لغة واصطلاحاً. فالتكرار لغة مأخوذ من "كَّرَرَ الشيءَ وكرَّره: إذا أعاده مرّة بعد أخرى... ويُقال: كَرَّرْتُ عليه الحديثَ وكرَّرْتُهُ إذا رَدَّدْتَهُ عليه... والكرُّ: الرُّجُوعُ على الشيءِ، ومنه التَّكرارُ"<sup>23</sup>. أما السجلماسي فيعرفه أنه: "إعادة اللفظ الواحد بالعدد أو النوع، أو المعنى الواحد بالعدد أو النوع، في القول مرتين فصاعداً، وهي اسمٌ محمول يشابه به شيءٌ شيئاً في جوهره"<sup>24</sup>. أما الزبيدي فقد تحدث عن غاية التكرار وهو التأكيد، إذ يقول "إنَّ التكرار هو التَّجديدُ في اللفظِ الأوَّل، ويُفيدُ ضرباً من التَّأكيدِ"<sup>25</sup>. أما التكرار اصطلاحاً فهو "تكرار الكلمة أو اللفظة أكثر من مرة في سياقٍ واحدٍ، إمَّا للتَّوكيدِ أو لزيادة التَّنبيه أو التَّهويل أو التعظيم أو للتَّلدُّدِ بذكرِ المُكرَّرِ"<sup>26</sup>. كما أنَّ التكرار يمكن أن يكون في المعنى، إذ يقول ابن الأثير إنَّ التكرار هو

"دلالة اللفظ على المعنى مُرَدِّدًا"<sup>27</sup>. أمّا تقي الدين الحموي فيذهب إلى أنّ التكرار "هو أن يُكرَّر المتكلم اللفظة الواحدة والمعنى"<sup>28</sup>. ويتحقق التكرار من حيث الدلالة المعجمية من خلال ثلاث أشكال وهي:

أ- **تكرار الحرف الواحد**: وهو تكرار حروف بعينها في الكلام، ممّا يُعطي الألفاظ التي ترد فيها تلك الحروف أبعادًا تتجاوز الدلالة المعجمية التي ترد فيها تلك الحروف، لتتعدى إلى حالة المتحدث النفسية.

ب- **تكرار اللفظة الواحدة (الاسم والفعل)**: وهو تكرار اللفظة الواردة في الكلام لإثراء دلالة معاني الألفاظ، وإكسابها قوة تأثر أكثر في المتلقي.

ج- **تكرار الجملة أو العبارة**: وهو تكرار يُعبر على الأهمية التي يوليها المتحدث لمعاني تلك الجملة المكررة، باعتبارها كلمة السر التي يُفهم من خلالها قصد المتكلم ومبتغاه.

وعليه تستنتج أنّ التكرار هو تكرار كلمة أو لفظ أو معنى (التكرار المعنوي) في سياق واحد، الغرض منه التأكيد، أو التذكير، أو التعظيم، أو لزيادة التنبيه.

أمّا التكرار في الخطاب السياسي، فيُعتبر أحد الأدوات الفعّالة في عملية إقناع الجماهير والتأثير على أفكارهم وتثبيت الرسالة في أذهانهم ووجدانهم. ولا يخفى على أحد أنّ تكرار أي شيء على مسمع أو مرأى الناس دون كلل، وبطريقة مدروسة، سيُرسخ في ذهن المتلقي لا محالة. غير أنّ هذه التقنية سلاح ذو حدين، ينبغي الحذر من الإفراط في استعمالها حتى لا يمل المتلقي، ولا ينفّر من الخطيب ومن خطابه. وعادة ما يلجأ السياسيون إلى تكرار عبارات وألفاظ بعينها، ومُجمل وأفكار محدده لمساعدة المتلقي على فهم الرسالة واستيعاب المعلومات التي يحاولون إيصالها من خلال الخطاب. كما يتم اللجوء إليها من أجل ترسيخ فكرة بعينها دون سواها. كما أنّ التكرار هو أسلوب يتقنه الخطباء الأذكياء، فهم يعتمدون على قول كلمة واحدة يدور في فلكها كل الكلام، أو طرح فكرة ويكرروها عدة مرات، لترسخ في الأذهان. فكثيرا ما تكون غاية السياسي من التكرار هو زرع أمر معين عند متلقيه، ولا يطمح بالضرورة إلى أن تفهم الجماهير كل أفكاره. فعادة ما يعتمد رجال السياسة قول أشياء تُضمّر من المعلومات والتفاصيل أكثر مما تُظهر، حتى يتسنى للمتحدث التملص من أي معنى لا يخدم مصالحه بعد إلقائه للخطاب، سيما وأنّ الخطابات السياسية اليوم باتت تُبث على المباشر وتتناقلها القنوات وترجمها فوراً إلى لغات متعددة.

#### 4. الترجمة الفورية للخطاب السياسي

من الأهمية بمكان استعمال المترجم للمصطلحات التي تضمنها النص الأصل، حتى يُحافظ على تماسك النص وانسجامه، وعلى دقة المعنى الذي يُريد السياسي إيصاله للمتلقي. فالسياسي، كما سبق

وقلنا، يختار كلماته بعناية، وكثيرا ما يعتمد استعمال ألفاظ أو عبارات معينة حتى تصبح سمة من سمات أسلوبه في الخطاب تُميزه عن غيره. وفي حال واجه الترجمان مفاهيم جديدة لم يسبق أن اطلع عليها، يضطر للتركيز على عناصر غير لغوية في الخطاب مثل السياق، والأعراف الاجتماعية، والثقافية... إلخ ليفهم المعنى المقصود، ويقدم خطابا مكافأ للنص الأصل من حيث المعنى. ويقول أدولفوس هارت Hart في هذا الصدد إنّه لا يمكن تحليل الكلمات السياسية بمعزل عن الجملة ككل، وعن الخطاب برمته، كما يجب أن يتم ذلك في إطار السياق الذي قيلت فيه تلك الكلمات. فلغة السياسة تختلف عن اللغة اليومية العادية من حيث القيمة الدلالية للكلمات السياسية. إنّ المترجم غير مطالب بتفسير الألبس في النص الأصل، ولا الإفصاح عن ما أضمره الكاتب، ف" ليست من وظيفة المترجم أن يُعلّق على الخطاب السياسي، ولا التدخل فيه ولا الاجتهاد به وتفسير معانيه"<sup>29</sup>، ذلك أنّ "السياسي في خطابه غالبا ما يميل إلى عدم إلزام نفسه بالتزامات صريحة وإلى عدم توريط نفسه"<sup>30</sup>. في النهاية المترجم لا يعبر عن أفكاره هو، بل ينقل أفكار شخص آخر بحسب ما فهمه هو. ولا تقتصر تحديات ترجمة الخطاب السياسي على المضمّن فحسب، بل تتعدّد مشاكلها من اللّغوية إلى غير اللغوية وما تتعلق بهما.

من المعروف أنّ الترجمة هي عملية نقل نص مكتوب أو منطوق بلغة ما إلى نص آخر مكتوب أو منطوق بلغة أخرى، انطلاقا من المسافة الأقرب بين اللغتين. ويُشترط في ذلك الحفاظ على المعنى الأصل، واحترام قواعد اللغة الهدف والأسلوب الذي قيلت فيه. وكلّما كانت اللّغات بعيدة شكلا وثقافة، كلما كانت الترجمة أكثر تعقيدا. كما هو الحال بالنسبة لترجمة الخطاب السياسي من الإنجليزية إلى العربية والعكس. كما أنّ الرصيد المعرفي الذي يتمتع به المترجم في المجال السياسي خاصة، يُعتبر أمرا مهما للغاية حتى يُنتج ترجمة صحيحة ودقيقة. فهو ملزم بأن يتابع الأحداث أوّلا بأول، ومطالب أن يكون مطلعاً على كل ما يحدث في العالم أجمع، إذا أراد أن يُنتج ترجمة آمنة. فالمترجم لا يُترجم من واقع ما درسه في الكتب وما قرأه في المعاجم فقط، بل من واقع ثقافته العامة وسعة اطلاعه ومعارفه<sup>31</sup>. فهو المتلقي الأوّل للنص.

كلما كان المترجم مطلعاً على المجال الذي يُترجم فيه، وعارفا بأنماط النصوص وخصوصيات كل منها، ويتمتع بقدرة كبيرة على فك الرموز عند القراءة، وبمهارة في الترميز عند نقل ما أضمره الكاتب في نصه، ساعده ذلك في فهم النص الأصل ونقله نقلا تاما. لهذا ينبغي عليه أن يتمتع بمعارف واسعة تمكنه من اختراق النص بكل سهولة ويُسر. ولا ينبغي عليه أن يقف عند الكلمات والألفاظ، التي تُعتبر تحديا بالنسبة للمترجم. فهو مطالب، علاوة على نقل المعنى، بإحداث أثر مكافئ عند متلقي الترجمة، فيجد

نفسه واقعا بين إيجاد المكافئ (نقصد هنا التكافؤ الديناميكي، إحداه الأثر نفسه) في اللغة الهدف، أو الترجمة بتصريف في حال لم يجد مكافئ. ومن بين تلك التحديات ترجمة التكرار الذي يستعمله السياسي في خطابه لغرض معين في نفسه. حيث ينبغي على المترجم أن يكون واعيا لذلك، ومدركا أن خاصية التكرار هي خاصية من خصائص الخطاب السياسي، يجب على المترجم أن يوصلها إلى متلقي اللغة الهدف. وحتى نكشف ما إذا كان المترجم المحترف قادرا دائما على نقل التكرار المتضمن في الخطاب إلى اللغة الهدف، سنتطرق إلى الشق التطبيقي حيث سنحلل المدونة لترى كيف تعامل مترجم الجزيرة مع التكرار الذي تضمنه نص خطاب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي.

### ثانيا: الشق التطبيقي

#### 5. دراسة المدونة

سنتطرق في هذا الجزء من الدراسة إلى تحليل المدونة واستخراج كيفية نقل المترجم التكرار الذي تضمنه النص الأصل إلى اللغة الهدف على أساس المقاربة القائمة على تحليل الأخطاء Error analysis<sup>32</sup>. يقول كوردور Corder<sup>33</sup> إن دراسة تحليل الأخطاء وُضعت لأغراض بيداغوجية لهدف تحسين طرق التدريس، أما فالبو Falbo فقد اعتبرها أحد الأدوات التي يمكن استعمالها لتقييم جودة الترجمة. حيث أنه منذ بداية الاهتمام بدراسة الترجمة الفورية دراسة تجريبية، قام عدد من الباحثين بدراسة أشكال الانزياح المعجمي والدلالي المختلفة للترجمة الفورية مقارنة بالأصل. وقد ركز أوليرون ونانبون Oléron & Nanpon<sup>34</sup> على دراسة عدد الكلمات التي يحذفها المترجم في ترجمته، وتلك التي يضيفها والتي لا يترجمها ترجمة دقيقة. والأمر سيان عند جيرفير Gerver<sup>35</sup> الذي تحدث هو الآخر عن الحذف والإبدال والتصحيح، والذي أطلق عليها اسم الأخطاء في الترجمة الفورية والفجوات discontinuities. أما باريك Barik<sup>36</sup> فقد لخص الانزياح الذي يقوم به المترجم خلال عملية الترجمة إلى ثلاث أشكال: الحذف، والإضافة، والاستبدال والخطأ. وسنقوم في هذه البحث بدراسة كيفية نقل المترجم التكرار إلى اللغة الهدف معجميا وداليا على أساس التحليل اللغوي للأخطاء. قد قسمنا التكرار الذي ورد في النص الأصل إلى نوعين: تكرار جمل أو عبارات، وتكرار كلمات أو ألفاظ. وقبل الانتقال إلى صلب الموضوع، نود في البداية أن نقدم فكرة عن الخطئية، وعن قناة الجزيرة.

تيريزا ماي Theresa May، هي ثاني امرأة تتسلم رئاسة وزراء بريطانيا بعد مارغريت تاتشر Margaret Thatcher. تولت ماي رئاسة الوزراء بين 13 يوليو 2016 و24 مايو 2019. ولدت

في 1 أكتوبر 1956، بإيستبورن Eastbourne، بريطانيا. درست الجغرافية في جامعة أكسفورد، وعملت في قطاع البنوك قبل دخولها معترك السياسة من خلال حزب المحافظين عام 1986. تسلمت عدة حقائب في حكومة الظل لحزب المحافظين بين 1999-2010. في 2010، شغلت ماي منصب وزيرة الداخلية في حكومة كامرون لستة سنوات. وفي سنة 2016، ترشحت لرئاسة حزب ولنصب رئاسة الحكومة خلفا لكامرون، وفازت بالانتخابات في الجولة الأولى.

أما قناة الجزيرة، فهي أول قناة إخبارية في العالم العربي. تأسست بقطر سنة 1996، وتبث من الدوحة باللغتين العربية والإنجليزية، وتغطي مختلف الأخبار في شكل ينافس كبريات القنوات الإخبارية العالمية. تمثل قناة الجزيرة الحكومة القطرية وسياساتها داخليا وخارجيا، تتمتع القناة ببعض الحرية في التعبير، تختلف من وجهة نظرنا بحسب الموضوع والجهة المعنية به.

كما سبق وذكرنا في الشق النظري، يُعتبر التكرار خاصية من خصائص الخطاب السياسي، ولجأت إليه تيريزا ماي لتوصل فكرتها للمتلقي البريطاني، وترسخها في ذهنه. حيث كررت بعض الكلمات الجمل في خطابها لتؤكد على اعتقاد معين، وحتى تدفع متلقيها إلى تأييد سياستها في الحكم. وستتطرق فيما يلي إلى تحليل الترجمة، حيث سنستخرج التكرار الذي تضمنه النص الأصيل ونقابه مع نص الترجمة، حتى نتعرف على كيفية تعامل المترجم مع التكرار الذي ورد في الخطاب، وكيف نقله إلى اللغة العربية.

### 1.5 تكرار كلمة واحدة

كما سبق وقلنا، فإنّ تكرار لفظ واحد في الكلام غرضه إضفاء قوة على تلك الكلمة للتأثير أكثر على المتلقي. ولم يتضمن الخطاب سوى تكرار وحيد لكلمة واحدة فقط، جاءت في المقطع (ج7)، حيث كررت ماي كلمة "precious"، مرتين لوصف الأواصر الثمينة والرابط القيم الذي يربط بين الأقاليم الأربعة لبريطانيا العظمى. والغاية منه التأكيد على مدى قوة العلاقة التي تربط بين إنجلترا، واسكتلندا، وويلز، وإيرلندا الشمالية لدى المتلقي البريطاني، ومدى أهمية الحفاظ عليها. وهو ما لم ينقله المترجم في ترجمته، حيث ترجم تلك كلمة بلفظ "القوي".

| النص الأصل باللغة الإنجليزية   | الترجمة إلى اللغة العربية   |
|--|---|
| (S7) 01:02-01:11 – It means we believe in the Union; the <u>precious</u> , <u>precious</u> bond between England, Scotland, Wales and Northern Ireland. | (ج7) إنَّ رئاستي للحزب هو حزب محافظ وحزب موحد أو توحيدي، وهو يؤمن بالوحدة والرابطة القوية بين إنجلترا واسكتلندا وويلز، وشمال، وإيرلندا الشمالية |

## الجدول 1. حذف تكرار كلمة واحدة

حذف الترجمان التكرار في ترجمته، وعليه، لم ينقل قصد المتحدث من استعمالها للتكرار في خطابها.

## 2.5 تكرار جمل وعبارات

استعمل رئيسة الوزراء في هذا الخطاب عدة أنواع من الجمل وكررتها أكثر من مرة على التوالي، قصد لفت انتباه المتلقي البريطاني إلى المشاكل التي يعيشها يومياً، وحتى تُبين له أنّها على دراية تامة بكل المشاكل التي يعيشها. وتضمن النص الأصل على تكرار عدة أنواع من الجمل: جملة شرطية، جملة فعلية، وجملة ظرفية.

أ- تكرار جملة شرطية: ونقصد بالجملة الشرطية الجملة المركبة من جملتين إحداهما جملة الشرط والثانية جملة الجواب. كررت ماي هذا النوع من الجملة خمسة (6) مرات على التوالي في المقاطع التالية:

(S10) و(S11) و(S12) و(S13) و(S14)، نذكر منها اثنين على سبيل المثال:

| النص الأصل باللغة الإنجليزية   | الترجمة إلى اللغة العربية  |
|--|--|
| (S10) 01:38-01:43– If you're black, you're treated more harshly by the criminal justice system than if you're white.                             | (ج10) وإذا كنت شاباً أو كنت أسود أو كنت                                  |
| (S11) 01:44-01:50– If you're a white, working-class boy, you're less likely than anybody else in Britain to go to university.                    | (ج11) كنت تعمل، تقوم بعمل، أو تكدهج. فإنك، الحقوق كلها.                  |
| (S13) 01:57-02:05– If you're a woman, you will earn less than a man. If you suffer from mental health problems, there's not enough help to hand. | (ج13) وإذا كنت امرأة تكسبين أقل من الرجل فليس هناك ... لن يكون هناك ظلم. |

## الجدول 2. حذف تكرار جمل وعبارات

إلا أنّ الترجمان، كما يظهر جليا في الجدول أعلاه، لم ينقل التكرار بشكل كامل. فقد اكتفى في المقطعين (ج10) و(ج13) بذكر جملة الشرط فقط، وأغفل جواب الشرط. كما أنّه لم ينقل حتى المعنى الجوهري الذي قصدته الخطيبة وكررتّه، حتى تؤثر على عواطف المتلقي الذي يعاني من الصعوبات التي ذكرتها في هذا الجزء، وتطمئنه أنّها على علم بحالته المعيشية بالتفصيل. لذلك جاءت الترجمة غير متناسقة وغير واضحة الفكرة. كما أنّ الترجمان في هذا الجزء من الكلام، قام بحذف كامل للمقطعين (ج12) و(ج14)، والذي يعتبره باريك Barik<sup>37</sup> خطأ في الترجمة بسبب فقدان المعنى. وقد أثر هذا الحذف كثيرا على معنى الخطاب في الترجمة وقصد المتحدث. بالتالي، لم ينقل الترجمان هنا التكرار إلى اللغة الهدف.

كما تضمن النص الأصل أيضا جملة شرطية أخرى في المقطع (S19)، حيث كررت المتحدث عبارة "If you're" مرتين، لكن الترجمان حذفها. بالتالي، لم ينقل التكرار ولم يترجم قصد المتحدث منه.

| النص الأصلي باللغة الإنجليزية  | الترجمة إلى اللغة العربية   |
|--|---|
| (S19) 02:40-02:46- If you're one of those families, if you're just managing, I want to address you directly. | (ج19) إذا كنت، إذا كنت أسرة من هذه الأسر فياني أتوجه إليكم مباشرة |

الجدول 3. حذف تكرار جملة شرطية

#### ب- تكرار جمل فعلية

كررت ماي في خطابها خمس (5) مرات جملا فعلية تتكون من فعل+فاعل (S+V). مرتين في المقطع (S17)، وثلاث مرات في المقطع (S20).

| النص الأصلي باللغة الإنجليزية   | الترجمة إلى اللغة العربية             |
|---|---------------------------------------|
| (S17) 02:24–02:28 You have a job but you don't always have job security. You have your own home, but you worry about paying a mortgage. | (ج17) إذا كنت لديك عمل ولا تكون آمنا. |

## الجدول 4. حذف تكرار جملة فعلية

غيّر الترجمان في المقطع (ج17) صيغة الجملة من جملة فعلية إلى شرطية، ما غيّر في وظيفة الجملة. وأغفل هنا ترجمة الشرط الثاني كاملا، وهو الجزء الذي يتضمن التكرار فأثر ذلك على المعنى المقصود، وعلى المعنى الجوهرية الذي جاء مبتورا. بالتالي، لم ينقل الترجمان التكرار الذي تضمنه النص الأصلي. أمّا التكرار الذي ورد في المقطع (S20)، فهي الجملة الفعلية "I know"، كُتبت ثلاث مرات، ولم ينقلها الترجمان. فلم يظهر في الترجمة قصد المتحدث، وهو التأكيد على أنّها تتحدث بصفتها هي. حيث استعملت ضمير المتكلم ثلاث مرات متتالية. كما أكدت أيضا على درايتها بكل الصعوبات التي تواجه الفئة المعنية بالخطاب. بالتالي لم ينقل الترجمان هنا التكرار الذي ورد في النص الأصلي.

| النص الأصلي باللغة الإنجليزية   | الترجمة إلى اللغة العربية  |
|---|--|
| (S20) 02:46–02:54– I know you're working around the clock, I know you're doing your best, and I know that sometimes life can be a struggle. | (ج20) أعرف أنكم تعملون طوال الوقت، وتبدلون أقصى الجهد، لكن الحياة بالنسبة لكم عبارة عن معانات. |

## الجدول 5. حذف تكرار جملة فعلية

## ج- تكرار جمل ظرفية

أمّا آخر نوع من الجمل التي استخرجناه من نص الخطاب، هو تكرار جملة ظرفية. حيث تكرر أربع (4) مرات متتالية في المقاطع (S23)، و(S24) و(S25) و(S26). لم يذكر الترجمان "When" التي تعني هنا "عندما"، إلا في المقطع (ج23). ما عدى ذلك، لم يُنقل التكرار الذي تضمنه النص الأصلي إلى الترجمة.



| النص الأصلي باللغة الإنجليزية   | الترجمة إلى اللغة العربية  |
|---|--|
| (S23) 03:07-03:13- When we take the big calls, we'll think not of the powerful, but you.                | (ج23) لن نفكر في الأقوياء ولكن فيكم أنتم.                          |
| (S24) 03:13-03:17- When we pass new laws, we'll listen not to the mighty but to you.                    | (ج23) وعندما نسن قوانين، ستكون الهدف منها خدمة مصلحتكم.            |
| (S25) 03:17-03:22- When it comes to taxes, we'll prioritise not the wealthy, but you.                   | (ج10) والأولوية ستكون لكم أنتم وليس للأغنياء (للمبني للمجهول).     |
| (S26) 03:22-03:28- When it comes to opportunity, we won't entrench the advantages of the fortunate few. | (ج9) ولا نريد أن يكون هناك ميزات للأقوياء وللأثرياء فقط بل للجميع. |

### الجدول 6. حذف تكرر جملة ظرفية

#### 6. نتائج الدراسة

انطلاقاً من تحليلنا للمدونة واستخراجنا للتكرار الذي تضمنه النص الأصلي ومقابلته مع نص الترجمة في اللغة الهدف وإخضاعه للتحليل اللغوي للأخطاء، توصلنا إلى النتائج التالية:

تضمن النص الأصلي تكرر واحد فقط لكلمة واحد في المقطع (ج7)، إلا أنّ الترجمان لم ينقل ذلك التكرار إلى اللغة الهدف. كما أنّ ترجمته لتلك الكلمة لم تكن دقيقة من وجهة نظرنا، حيث ترجم لفظ "precious" بـ "القوي"، في حين أنّ كلمة "الشمين" هي أقرب للمعنى للكلمة الإنجليزية من كلمة "قوي". بالتالي يمكن أن نقول إنّ الترجمة هنا قد جاءت خالية من المعنى الذي قصدته المتحدث وهو التأكيد على أنّ العلاقة التي تربط بين الشعب البريطاني في الأقاليم الأربعة "ثمين" و"غالي"، وذلك من خلال تكرارها لكلمة "precious" مرتين متتاليتين. وعليه فإنّ ترجمة التكرار هنا لم تكن موفقة.

أمّا تعامل الترجمان مع تكرر الجمل الشرطية، فلم يكن موفقاً فيه كثيراً في رأينا، ذلك أنه نقل إمّا جملة الشرط وأغفل عن جواب الشرط، كما هو الحال بالنسبة للمقاطع (ج10) و(ج13) و(ج19). أو أنّه لم يُترجم التكرار البتّة، كما فعل في المقطع (ج13). أو أنّه حذف المقطع بأكمله ولم يُترجمه إلى اللغة الهدف، كما هو الحال بالنسبة للمقطعين (ج12) و(ج14). وعليه، فالترجمان لم ينقل تكرر الجمل الشرطية في النص الأصلي إلى اللغة الهدف، ولا حتى المعنى الذي قصدته المتحدث في خطابها. وما زاد الطين بلة هو حذفه لمقاطع بأكملها، ما أدى إلى ضياع المعنى في هذا الجزء من الخطاب.

كما تضمن الخطاب باللغة الإنجليزية تكرر لجمل فعلية خمسة (5) مرات في المقطعين (S17) و(S20)، لكنّ الترجمان لم ينقله نقلاً كاملاً، ما أدى إلى بتر المعنى الجوهرية في هذا الجزء من الخطاب.

أما آخر نوع من التكرار فهو تكرار جمل ظرفية، والذي ورد في الخطاب الأصل أربع (4) مرات في المقاطع (S23)، و(S24) و(S25) و(S26). حيث لم يذكر الترجمان هنا التكرار الذي تضمنه النص في الترجمة. بالتالي، لم تتضمن الترجمة قصد المتحدثة وراء استعمالها للتكرار، وذلك أنّها كل مرة تقوم فيها باتخاذ إجراءات، وكل مرة تقوم فيها بسن قوانين، و كل مرة تناقش فيها الحكومة موضوع الضرائب، وكل مرة تضع الحكومة امتيازات للشعب، ستفكر أولا في الطبقة العاملة والطبقة المعوزة، وليس في الأثرياء. وهذا ما لم تتضمنه الترجمة جراء حذف التكرار.

| تكرار كلمة واحدة | تكرار جمل شرطية | تكرار جمل فعلية | تكرار جمل ظرفية |                          |
|------------------|-----------------|-----------------|-----------------|--------------------------|
| 1                | 6               | 5               | 4               | النص الأصل               |
| 0                | 3               | 0               | 0               | الترجمة                  |
|                  | 16              |                 |                 | مجموع التكرار في النص    |
|                  | 5               |                 |                 | مجموع التكرار في الترجمة |

#### الجدول 7. ملخص ترجمة التكرار الذي ورد في النص الأصل

#### الخاتمة

على ضوء ما سبق، واستنادا إلى مقارنة تحليل الأخطاء التي اعتمدنا عليها في تحليلنا للمدونة، وانطلاقا من أنّ القنوات الفضائية، سبما قناة الجزيرة التي تمتلك نسبة مشاهدة عالية وتوظف مترجمين فوريين مُحترفين وذوي كفاءة مشهودة، فقد استنتجنا أنّ جودة الترجمة الفورية لخطاب تيريزا ماي على قناة الجزيرة لم تكن عالية بالدرجة التي ترقى لسمعة تلك القناة الفضائية على المستويين العربي والدولي. إذ يظهر جليا عند الاستماع للترجمة ومقارنتها بالنص الخطاب الأصل، أنّ الترجمان لم يولي أهمية للتكرار الوارد في النص الأصل، على الرغم من أن السياسية لم تستعمله اعتباطا، بل عن قصد، خاصة وهي تلقي أول خطاب لها عُقب استلامها لمنصبها. وهذا النوع من الخطاب عادة ما يكون أهم خطابات القادة السياسيين، فمن خلاله يتواصل الحاكم مع شعبه لأول مرة، ومن خلاله أيضا يُفصح عن سياسته التي سينتهجها طيلة عهده. لذا يحاول قدر جهده اختيار ألفاظه وعباراته حتى يؤثر على الجماهير ويكسبهم لصفه، حتى يتبنوا أفكاره ومعتقداته. فكل كلمة أو جملة يُكررها يكون بغاية في نفسه يريد أن يقضيها.

فقد قصدت رئيسة الوزراء البريطانية من خلال هذا الخطاب التأثير على المتلقي ليتبنى نظرتها الجديدة في تسيير البلاد فيسأندها، وأرادت ترسخ فكرة جوهرية تخص الأمن القومي للمتلقى البريطاني،

وهي توحيد الصفوف والحفاظ على الوحدة الجغرافية للبلاد، لهذا لجأت للتكرار. فإغفال تكرار الألفاظ والجمل التي وردت في النص الأصل وعدم نقلها إلى اللغة الهدف، تُعيق المتلقي على كشف الأمور التي تعزم المتحدث التركيز عليها في سياستها. بعبارة أخرى لم تتضمن الترجمة الكلمات المفتاحية التي جاءت من خلال التكرار، فغاب المعنى الذي قصده المتحدث من خطابها. بالتالي، اختلف مضمون الترجمة عن ما تضمنته الرسالة في الخطاب الأصلي في مستويات عدة. فقد جاءت الترجمة أقل تأثيراً، وأقل إقناعاً، وأقل عمقا في المعنى من الأصل. فالتكرار في الخطاب السياسي لا يمكن حذفه بسهولة في الترجمة دون أن يؤثر ذلك على جودة الترجمة من حيث مضمون الرسالة وفحواها.

وتبقى الترجمة الفورية للخطاب السياسي على قناة الجزيرة موضوعا خصبا يستحق الدراسة، وسنتناوله في المستقبل القريب، من حيث أمانة مترجمو هذه القناة في نقل خطابات تيريزا ما للمتلقي العربي.

هوامش:

<sup>1</sup> B. Kremer: Initiation à l'interprétation, (2016), Université de Genève (Suisse), p: 3.

<sup>2</sup> Danika Seleskovitch: L'Interprète dans les conférences internationales, (1968), Lettres Modernes Minard (Paris).

<sup>3</sup> Franz Pöchhacker: Introducing Interpreting Studies, (2004), Routledge, (London), p: 11.

<sup>4</sup> المصدر السابق نفسه

<sup>5</sup> Bruce Anderson: Perspectives on the Role of Interpreter." In Translation, Applications and Research (1976), Rickard (ed.), (New York), p209

<sup>6</sup> Anne Schjoldagar: An Exploratory Study of Translational Norms in Simultaneous Interpreting: Methodological Reflections , (1995), Hermes (Denmark).

<sup>7</sup> Daniel, Gile: Testing the Effort Models' tightrope hypothesis in simultaneous interpreting - A contribution, (1999), (Hermes 23), p: 153-172.

<sup>8</sup> Straniero, Sergio (2003), Dal Fovo (2011), Andres & Fünfer (2011)

<sup>9</sup> أبو البقاء الكفوي: الكليات، (1998)، طبعة مؤسسة الرسالة (بيروت)، ص 419.

<sup>10</sup> ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط3 (بيروت)، ص 99.

<sup>11</sup> عمر أحمد مختار: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (2008)، عالم الكتب (القاهرة)، ص 161.

<sup>12</sup> الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق: محمد عبد السلام هارون، (1936)، دار الفكر للطباعة و

النشر والتوزيع (القاهرة)، ص 114.

<sup>13</sup> على بن محمد الآمدي: الأحكام في أصول الأحكام، (1980)، دار الأفاق الجديدة (بيروت)، ص 136.

- <sup>14</sup>الحسناوي، مصطفى عبد كاظم: رؤى المحدثين في مفهوم الخطاب، نيسان 2018، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، العدد 38،.
- <sup>15</sup>ناجي عبد النور: المدخل إلى علم السياسة، دار العلوم، (2007)، عنابة، ص6.
- <sup>16</sup>نشأت، محمد علي، رائد علم الاقتصاد... ابن خلدون، (مصر: وكالة الصحافة العربية، 2019).
- <sup>17</sup>ابراهيم أحمد شلي: علم السياسة في قواعده الأصولية وضوابطه النظرية، (1985)، الدار الجامعية للطباعة والنشر (القاهرة)، ص15.
- <sup>18</sup>Rafik Güremen: In what sense exactly are human beings more political according to Aristotle, (2018), p: 170.
- <sup>19</sup>P. Charaudeau & D. Maingueneau : Dictionnaire d'analyse du discours , (2002), Seuil (Paris), p :30.
- <sup>20</sup>M. Reisigl: Rhetoric of political speeches", Analyzing the Public Sphere: Handbook of Applied Linguistics, (2008) vol. IV, R. Wodak, V. Koller eds, (Berlin, De Gruyter).
- <sup>21</sup>حبيب ألياس حديد: أصول الترجمة، (2013)، دار الكتب العلمية (بيروت)، ص299.
- <sup>22</sup>مزوي محمد رضا: سير الآراء السياسية، (2003-2004)، مجلة الجزائر للعلوم السياسية والإعلامية، العدد 3 شتاء.
- <sup>23</sup>ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، ط3 (بيروت)
- <sup>24</sup>السجلماسي المنزوع البديع: تقديم وتحقيق: علال الغازي، (1980)، مطبعة المعارف الجديدة (الرباط)، ص476.
- <sup>25</sup>الفيروز آبادي: القاموس المحيط، (2005)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقشوسي، مؤسسة الرسالة (بيروت).
- <sup>26</sup>علي صدر الدين ابن معصوم: أنوار الربيع في أنواع البديع، (1969)، مطبعة النعمان (النجف)، ص34-35.
- <sup>27</sup>بن ضياء الدين الأثير: المثل السائر، (1939)، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، ص146/2.
- <sup>28</sup>الحموي: خزنة الأدب وغاية الأرب، (2004)، تحقيق: عصام شيقو، دار ومكتبة الهلال، دار البحار (بيروت)، ص361.
- <sup>29</sup>حبيب ألياس حديد: أصول الترجمة، (2013)، دار الكتب العلمية (بيروت)، ص299.
- <sup>30</sup>المرجع السابق نفسه.
- <sup>31</sup>أكرم مؤمن: أصول الترجمة للمحترفين، (2006)، الدار المصرية للعلوم (القاهرة)، ص10.
- <sup>32</sup>Gerger (1969) & (2002), Barik (1971) & (1975), Altman (1994).
- <sup>33</sup>S. Pit. Corder: Error Analysis and Interlanguage, (1981) Oxford: Oxford University Press, Canadian Modern Language Review.
- <sup>34</sup>Oléron, P., & Nanpon, H.: Recherches sur la traduction simultanée [Studies of simultaneous translation], (1965), Journal de Psychologie Normale et Pathologique, 62(1).

<sup>35</sup> Gerver, (1969) & (1974) & (2002).

<sup>36</sup> Henri Barik: A description of various types of omissions, additions and errors of translation encountered in simultaneous interpretation (1994), John Benjamins Publishing company, (Amsterdam and Philadelphia).

<sup>37</sup>المرجع السابق نفسه.